The impact of Internet culture on Teenagers

Dr. Mernia Dlala*
Afraa AL shieKh**

(Received 18 / 5 / 2024. Accepted 23 / 7 / 2024)

□ ABSTRACT □

This research deals with the impact of Internet culture on adolescents, which means that this research must monitor the means of influence and influence to which adolescents are subject, especially in light of the spread of social media, which has become involved in the process of raising individuals and adolescents in particular. We have focused in this research on a number of questions and issues. Important in the context of showing the impact of Internet culture on adolescents, and how to address the tyranny of this impact on adolescents. Hence, this study, both theoretical and practical, came in order to put its hand on the seriousness of this influence and the psychological and educational problems it produces that threaten values. Local social in the community.

Keyword; -1 – Adolescents, 2- culture, 3- society,4- internet..

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Professor, Dept. of Sociology, faculty of arts humanities, Tishreen University, Lattakia, Syria**
** **Postgraduate Student (PhD), Dept of Sociology, faculty of arts humanities, Tishreen University, Lattakia, Syria**

أثر ثقافة الأنترنت على المراهقين

د. ميرنا دلالة*

عفراء الشيخ **

(تاريخ الإيداع 18 / 5 / 2024. قبل للنشر في 23 / 7 / 2024)

□ ملخّص □

يتناول هذا البحث أثر ثقافة الأنترنت على المراهقين، مما يعني أن هذا البحث لابد أن يرصد وسائل التأثر والتأثير التي يخضع لها المراهق، وخصوصا في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت تشارك في عملي التنشئة للأفراد وللمراهقين خصوصاً وقد ركزنا في هذا البحث على جملة من المسائل والقضايا الهامة في سياق إظهار أثر ثقافة الأنترنت على المراهق، وكيفية معالجة طغيان هذا الأثر على المراهقين ،ومن هنا جاءت هذه الدراسة بشقيها النظرية والعملية لكي تضع يدها على خطورة هذا التأثر وما يفرزه من مشكلات نفسية وتربوية تهدد القيم الاجتماعية المحلية في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: 1- المراهقين. 2- ثقافة الأنترنت. 3- المجتمع.

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **استاذ ، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

** **طالبة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

مقدمة:

تتفاعل الأمم فيما بينها من خلال الأسس الفكرية والقيم التي تؤدي إلى التفاعل وابتكار وقواعد جديدة للسلوك البشري من حيث القيم والأخلاق، ويساهم هذا التفاعل في تشكيل ثقافات الأمم فيما بينها. وجدير بالذكر أن القيم الإسلامية قد جاءت من خلال القرآن الكريم السيرة النبوية التي قدمت القيم الصالحة والتي تعتبر أساس السلوك والقيم في المجتمع هذا يعني أن هذه القيم هي قيم خاصة بالمجتمع الإسلامي، وما نجم عن ذلك من سلوك الأفراد ضمن ثقافة العالم الإسلامي، وبالمقابل فقد تطورت الحياة العالمية خصوصاً مع تطور الأعلام ووسائل الاتصال والتي أخذت تعزز أشكال اجتماعية جديدة شكلت تحديات وتهديدات لمنظومة القيم.

وقد أفرزت هذه التطورات تبادلاً للقيم وأشكال الحياة والسلوكيات لدى المجتمعات على اختلاف ثقافاتها وعقائدها وديانانتها مما يعني أن المجتمعات ككل أصبحت خاضعة لوجود منظومات قيمية جديدة، فهددت هذه القيم الوافدة من المجتمعات الأخرى القيم المحلية للثقافات والشعوب التي استوعبت هذه القيم الوافدة مما أدى إلى ظهور وخلق قيم جديدة تختلف عن القيم الأصلية التي كانت سائدة محلياً ومما يلفت الانتباه أن العلماء قد أكدوا أن الثقافة تحمل أكثر من وجه، ولكن كل ثقافة تحتاج إلى مؤثرات تساندها وتجعلها تؤثر في المجتمعات الجديدة من حيث الهوية ومن حيث الإشكاليات التي تطرحها الثقافات الوافدة وتأثيرها على قيم المجتمع الإسلامي، وفي هذا السياق تبرز الثقافة الغربية باعتبارها ثقافة مهيمنة وجدت رواجاً في السنوات الأخيرة واهتماماً من قبل المراهقين الذين تحول اعجابهم بهذه القيم إلى نوع من الهوس والانجرار بدون وعي وراء ما تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي بحيث أخذ هؤلاء المراهقون ينتمون إلى هذه الثقافة وكأنها ثقافتهم هم من حيث اهتمامهم بما أفرزته الثقافة الوافدة عن طريق الأنترنت من خلال الأفكار وعروض مقاطع المسلسلات والأفلام التي تتناول مشاعر المراهقين والقضايا التي تحيط بهذه المشاعر من مشكلات تتعلق بالعلاقة مع الأهل والصداقة والحب والتنمر وغير ذلك، وهو ما نجده في هذه الأفكار والعروض التي تتحدث عن عناوين غريبة على المجتمع السوري مثل حرب الهرمونات والحب المزيف وغير ذلك.... وهذه الأفكار والعروض تخاطب مشاعر المراهقين وتجعلهم يبحثون عن نزعة الانتماء لهذه الأفكار التي تطرحها من أفكار غريبة تسربت إلى طريقة اللباس والكلام والسلوكيات التي أفرزتها هذه الأفكار والعروض.

ويلاحظ أن هؤلاء المراهقون غالباً يعانون من مشكلات نفسية ويفتقدون إلى المساندة ضمن بيئاتهم التي يعيشون بها مما جعلهم ينتمون إلى هذه الأفكار وقيمها باعتبارها تخلصهم من الحزن والكآبة وتدفعهم على المضي في الحياة رغم المصاعب التي يعانون منها، وكل ذلك ساعد أصحاب المواقع الاجتماعية على الانترنت على استغلال فئات المراهقين خصوصاً في ظل تراجع الرقابة التربوية لدى الأهل وعدم البحث عن بدائل تساعدهم على تكوين شخصياتهم تكويناً سليماً وانتشالهم من التهميش الاجتماعي والأخلاقي الذين يعانون منه في مجتمعاتهم الأصلية، وهكذا يبدأ المراهقون بالانفصال عن واقعهم الاجتماعي وينتمون إلى واقع يعتقدون أنه يساعدهم على تأثير شخصياتهم في محيطهم الاجتماعي من حيث تبني قيم هذه الثقافات والمحتويات ومن هنا يمكن أن يكون السؤال الاشكالي:

كيف تؤثر ثقافة االأنترنت على المراهقين ؟

مما يجعل هذا السؤال الاشكالي يتفرع عنه اسئلة فرعية مثل:

1. هل تؤثر ثقافة الأنترنت على المراهقين بشكل مطلق.
2. كيف يمكن معالجة هذا التأثير؟

أما الفرضية الأساسية لهذا البحث فإننا نجدها تنطلق من تأكيد أثر الثقافة الأنترنت على المراهقين وتتفرع عن هذه الفرضية فرضيات جزئية مثل:

تأثر الثقافة السورية بالثقافة الوافدة، ثم انتشار هذه الظاهرة في أوساط المراهقين دون إدراك المراهقين للأهداف التي تسعى اليها هذه الثقافة الجديدة

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

من المعلوم أن القيم تمتلك أهمية خاصة في حياة أفراد المجتمع، وعن طريق هذه القيم يبدأ نمو الفرد وتقدمه وكذلك علاقته وروابطه الاجتماعية، فمن هنا فإن هذه الدراسة تتجاوز الوقوف على مستوى التفكير الفلسفي وتتعداه إلى دراسة كيفية تغلغل ثقافة الأنترنت في حياة الجماعات والأفراد وخصوصاً المراهقين.

ولهذه الدراسة أهمية نظرية وعملية.

فالأهمية النظرية هي التي يمكن أن نلخصها بالنقاط التالية.

1. الكشف عن تأثير ثقافة الأنترنت الواردة على النظام الاجتماعي
2. معالجة الظاهرة الاجتماعية العصرية التي تمس قيم المجتمع
3. الانتباه إلى ضرورة الاهتمام بالمراهقين بما يحصنهم دون الوقوع في تأثير ثقافة الأنترنت.

أما الأهمية العملية فهي تنحصر في:

1. التعرف على طبيعة المراهقين والقيم الشخصية عندهم.
2. التعرف على طبيعة العلاقة بين ثقافة الأنترنت والقيم الثقافية لدى المراهقين.
3. التعرف على درجات التفاوت بين القيم الشخصية للمراهقين

أهداف البحث.

تهدف هذه الدراسة إلى ملاحقة أثر الأنساق الأخلاقية والقيمية لدى المراهقين والتغيرات التي تطرأ عليهم بسبب تأثرهم بالثقافة الإلكترونية وذلك من خلال النقاط التالية.

1. فهم الدوافع التي تجعل المراهقين يتأثرون بالثقافة الإلكترونية.
2. التعرف على حقيقة انتشار ثقافة الأنترنت في أوساط المراهقين
3. قياس درجة تأثر الأنساق الأخلاقية القيمية لدى المراهقين.

مفاهيم البحث.

ينطوي هذا البحث على جملة من القضايا التي لابد من تحديدها تحديداً كافيا من أجل ضبط الدراسة ضبطاً علمياً، وهذه القضايا هي:

- ثقافة الأنترنت: من بين المصطلحات التي يجب تعريفها والتي نعرفها هنا بأنها مجموعة الإنتاج الفكري والفني الذي شهدته المجتمعات الغربية والتي شكلت موجة عالمية انطلقت من الثقافة الغربية نحو بقية انحاء العالم.

- القيم: وهي مجموعة المعايير المعنوية والمادية التي يتفق عليها الناس فيما بينهم ويعتبرونها المعيار الذي يحكمون من خلاله على تصرفاتهم المادية والمعنوية.
- المراهقة: هي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب وهي فترة معقدة من النمو في هذه المرحلة تحدث التغيرات السيكولوجية والبدنية والعقلية لدى المراهق.

الدراسات السابقة

محمود محمد محمد عبد الحليم، السنة 2018 ، بعنوان الاغتراب عن النسق القيمي بالدراما التلفزيونية و علاقته بالتحرر الاجتماعي لدى الم ا رهقين . الهدف من الدراسة معرفة تأثير الد ا رما التلفزيونية في اكتساب بعض السلوكيات و المفاهيم السلبية التي تتعارض مع القيم الاجتماعية و الاخلاقية السائدة في المجتمع و يتبناها الم ا رهقين في سعيهم للتحرر، بالاضافة الى التأثير النفسي و خلق حالة من العزلة و الانطواء و الامبالاة و الاغتراب بشكل عام، استخدم الباحث منهج المسح و ذلك من خلال التعرف على شكل و مضمون الد ا رما التلفزي ونية و الكشف عن العلاقات بين المتغيرات وانعكاسات ذلك المضمون على المراهقين، عينة الدراسة عشوائية 400 مفردة من الم ا رهقين بالجامعات الحكومية والخاصة و اعتمد على لاستبيان بالمقابلة. توصل الى أن الد ا رما التلفزيونية اثرت بالسلب على القيم الاخلاقية حيث اظهرت النتائج ان الد ا رما اسهمت في انتشار الحرية الغير مسؤولة كما عززت تلك المشاهد الد ا رمية من فكرة التحرر بين الجنسين كذلك دفعتهم للقيام بسلوكات غير سليمة مثل الخروج عن العادات الاجتماعي ة السليمة و الاتجاه نحو العلاقات العاطفية خاصة

الإطار النظري

أولا: مفهوم الثقافة.

للثقافة تعريفات متعددة ومتنوعة تختلف بحسب موقف الباحثين من هذه الثقافة، فقد عرف تايلور الثقافة بأنها:" الثقافة أنها ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والعرف والقانون، وكل القدرات والعادات الأخرى، وهذا يعني " أن الثقافة ليست علما، لأنها لو كانت علما لتضيقت وتحددت في نطاق ذلك العلم، وبصورة لا تخلو من الصارمة، بحيث يمتنع عليها تجاوز الحدود التي يفرضها وبصراحة قانون العلم، ولأن الثقافة ليست علما لذلك شملت المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون وغيرها" [1].

ومن جهة أخرى فإن هناك تعريفات للثقافة تربط بين الثقافة والمجتمع ومنها:" إن ثقافة أي مجتمع من المجتمعات هي ذلك الكل المت ا ركم من المعرفة والمعتقدات والقانون والعرف والعادات والقيم والفنون والأخلاق وكافة أساليب حفظ البقاء، التي اكتشفها وأوجدها أو استعارها الإنسان لنف سه باعتباره عضوا في جماعة ترمن بالت ا رث وتحافظ عليه، وتضم الثقافة كافة المنجزات الفكرية والمادية، ففي الجانب الفكري تزود الثقافة الأفراد بأساليب التعامل فيما بينهم والوسائل التي تمكنهم من حل مشكلاتهم وتلبية حاجاتهم المتعددة كأساليب التنشئة وعادات الزواج والطعام، أما الجانب المادي للثقافة فيتم التعبير عنه من خلال الأدوات التي استعملها الإنسان في المسكن وطرق العيش ووسائل النقل"[2].

[1] – أمينة، بخوش.(2012). اثر وفاة الام على نفسية المراهق، كلية علم النفس والتربية، جامعة القسطنطينة عبد الحميد مهري 2، ص137

[2] – أبو جادو، صالح محمد. (2013). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان. ص117

ثانياً: عناصر الثقافة:

-الأعراف:

هي عبارة عن مجموعة من القواعد و المفاهيم و المعايير و المقايس الاجتماعية المتفق عليها و المقبولة لدى العامة و غالبا ما تكون على هيئة عادة اعتاد عليها الناس بالإضافة إلى انه "قد تتبدل بعض القواعد أو العادات لتصبح قانونا و ميزة العرف انه قديم و ثابت و خاص بمكان دون اخر كما أنه قد تشترك بعض المناطق بمجموعة من الأعراف" [3]

- العادات والتقاليد.

تشير العادات إلى نمط من السلوك أو التصرف المعتاد حتى يتم تك ا ر ا ر من غير جه د، والعادات هي اع ا رف يتو ا رثها الأجيال لتصبح جزءا من عقيدتهم و تستمر مادامت تتعلق بالمعتقدات على انها موروث ثقافي "اما التقاليد فهي مجموعة من القواع د السلوك التي تنتج عن اتفاق مجموعة من الأشخاص و تستمد قوتها من المجتمع و هي عادات اجتماعية استمرت فترات طويلة حتى أصبحت تقليدا ويتم اقتباسها من الماضي إلى الحاضر، وثم إلى المستقبل فهي بمثابة نظام داخلي لمجتمع معين"[4]

اللغة: هي نسق من الرموز و الإرشادات تشكل أداة من أدوات المعرفة و تعتبر اهم وسائل التفاهم و الاحتكاك بين اف ا رد المجتمع و لكل مجتمع لغة خاصة به و ترتبط اللغة بالتفكير ارتباطا وثيقا فأفكار الإنسان تصاع دوما في قالب لغوي حتى في حال تفكيره الباطني"[5]

التكنولوجيا: مفهوم التكنولوجيا يشمل الابداع و الخلق بالإضافة إلى الاقتباس و الاستيعاب، فالتكنولوجيا عبارة عن جميع الاختراعات و الابداع اللازمة لعملية التطور الاقتصادي و الاجتماعي و التي تتم من خلال مراحل النمو المختلفة" [6]

القيم: تعد القيم محددا جوهريا من محددات السلوك الإنساني اذ تسمى العلاقات الإنسانية بكافة صورها. و تعتبر القيم في المجتمعات المحلية من الوسائل المميزة لأنماط الحياة الاجتماعية، فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بدوافع السلوك و اهداف الافارد و تصرفاتهم وردود افعالهم التي تنعكس عليهم، و القيم بمثابة المبادئ المثالية التي تعتبر كمرجع لأفراد المجتمع، و تعبر عن الصلابة و القوة و عدم الخضوع للتأثيرات الخارجية"[7]

ثالثاُ: التنشئة الاجتماعية :

التنشئة الاجتماعية هي عملية ثقافية أساسا فهي التي يتم بواسطتها انتقال الثقافة من جيل إلى آخر، حيث يتمكن الصغار من اكتساب قدرتهم على التوافق من خلال عملية التعلم، وعلى الرغم من أن الجانب الأكبر هو عملية اكتساب الثقافة أو التعلم الثقافي، تتحقق أثناء فترة نمو الطفل، إلا أن الأشخاص يواصلون تعلمهم وتغيرهم في كل الم ا رحل، وبهذا المعنى تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية متواصلة ومستمرة على مدى الحياة كلها. وتؤثر الثقافة التي ينشأ فيها الطفل ويتلقى تربيته

[3] -عماد، عبد الغني. (2008). سوسيولوجيا الثقافة-المفاهيم و الاشكاليات من الحداثة الى العولمة، بيروت، لبنان: بيت النهضة للنشر والتوزيع. ص28

[4] – المرجع نفسه، ص28

[5] – المرجع نفسه، ص29

[6] – المرجع نفسه، ص30

[7] – عماد، عبد الغني.(2008). سوسيولوجيا الثقافة-المفاهيم و الاشكاليات من الحداثة الى العولمة، ص28

الاجتماعية على أفكاره وقيمه بالمعنى العام بل وعلى فرصه في الحياة وشخصيته برمتها، إذ أن مولد الفرد في طبقة اجتماعية معينة أو جماعة عرقية دينية أو إقليمية بالذات أمر له دلالاته العميقة في عملية النمو الاجتماعي كلها"[8].

رابعاً: دور الثقافة في تكوين الفرد:

تتطبع شخصية المجتمع بشخصية الأفراد الذين يشتركون جميعاً في الخبرات نفسها والعلاقات الاجتماعية والشخصية التي عكسها المجتمع في حياة أفراده من حيث القدرات العقلية والإدراك والعادات والانفعالات وغير ذلك من الطبيعة الثقافية الفردية الموجودة في الثقافة الاجتماعية، وكذلك تظهر هنا التنوعات البيولوجية التي نجدها في أنماط الشخصيات الاجتماعية وكذلك الأمر فيما يتعلق بالصفات السيكولوجية، كل هذه العوامل هي نتاج العلاقة بين الفرد وبيئته الاجتماعية وبهذا السياق يؤكد كلودليفي ستروس فهو يؤكد من جهته أيضا على العلاقة المتينة بين الشخصية والثقافة، فيرى أن العمليات العقلية والإدراكية تنشأ وتتبلور داخل العقل الإنساني، حيث يتعلمها الفرد منذ الصغر عن طريق اللغة وتكون بدورها ما أطلق عليه مصطلح(الأبنية العقلية)التي تتشكل الثقافات على أساسها"[9] .

منهجية البحث:

أولاً: منهج البحث:

يقوم البحث على الوصف وبالتالي فإن البحوث التي تسعى إلى دراسة الظواهر الاجتماعية غالبا ما تعتمد على المنهج الوصفي، لأنه يدرس واقع الظاهرة كما هي مثلاً وتبرز أهمية وتبرز أهمية الأسلوب الوصفي في البحث من كونه يعتبر ركنا أساسيا من أركان البحث العلمي و يعتبر الأسلوب الوحيد الممكن في نظر العديد من الباحثين لدراسة الكثير من المجالات الإنسانية، فإذا أردت أن" تدرس مشكلة تتعلق بسلوك الأطفال الجانحين فإنك لا تتمكن من إجراء تجارب في مثل هذه الحالة يعتبر الأسلوب الوصفي وسيلة مناسبة لا يمكن الإستغناء عنها لدراسة الموضوعات الإنسانية هذه [10] وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي لأنه يساعد على جمع البيانات ووصفها ضمن نطاق الدراسة .

ثانياً: أدوات إحصائية مستخدمة.

من أهم الأدوات الإحصائية التي استخدمناها في هذا البحث هي:

-مقياس القيم : تم الاستعانة بمقياس القيم الذي أعده كل من محمود السيد أبو النيل و ماهر محمود الهواري ، على منوال الاختيار الذي أعده كل من ألب ر ت و فرنون و ليندزيvernom , Lindzy, ALpport و الذي عرف بإسميهما, كان الهدف منه قياس القيم و الاتجاهات ت، وذلك استنادا إلى التوجيهات القيمية الستة التي أوضحها سبا رنجر SPranger يتكون المقياس من عدد من الأسئلة المتضمنة لمواقف مألوفة, تعكس بعض التوجيهات القيمية تتطلب من البحوث الاستجابة لها من خلال الاختيار بين بديلين , و المواقف المطروحة في هذا المقياس تدور حول اهتمامات الأشخاص الراهنة بأنشطة معينة أو أشياء خارجية أو تتعلق بمثلهم أو معاييرهم و تفضيلاتهم و معتقداتهم , و من خلال تحليل هذه الإجابة يستدل الباحث على اتجاهات الفرد و قيمه التي يمكن تحديدها في القيم الاجتماعية

[8] – عبد القادر، سيدي عابد. (2017). الخلفية الثقافية و علاقتها بتصور الاضطراب النفسي و اختيار اسلوب العلاج عند زوار الضريح، الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 02، ص33

[9] – المرجع نفسه، ص36

[10] - ملحم، 2010، ص369-370

و يتكون المقياس من الآتي:

1. المتغيرات الشخصية والتي تشمل الجنس و السن و المستوى الد ا رسي.
2. أسئلة الإختبار و يتكون من 30 سؤال، كل سؤال يشمل على فقرتين(أ-ب)يختار المفحوص إحداهما أو كليهما مع بيان أي من الفقرتين يفضلها أكثر<

والعبارات موزعة على الثقافات الأربعة بواقع 3 فقرات لكل ثقافة كما يظهر في الجدول التالي:

توزيع فقرات المقياس على القيم التي نقيسها.

الثقافة	الفقرات التي نقيسها
الاجتماعية	1أ- 3ب- 5ب-

-كيفية الإجابة على بنود الإختبار:

المطلوب من الم ا رهق أن يقارن بين العبارتين لكل سؤال ويبدي وجهة نظره إتجاهها بحيث يضع:

علامة :)++(أمام العبارة التي يفضلها بدرجة أكبر.

وعلامة :)+(أمام العبارة الأقل تفضيلا

وعلامة :)-(أمام العبارة التي لا يفضلها مطلقا.

(شرقي، 2016 ،ص(136

أما الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة : فقد استخدمنا في المعالجة الاحصائية للبيانات، نظام الحزمة الاحصائية نسخة spss26

ثالثاً: عينة البحث.

من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الد ا رسة تم إختيار عينة قصدية متكونة من 40 مراهق بمستويات دراسية مختلفة(متوسط، ثانوي ،جامعي) عن طريق الملاحظة الظاهرية و السلوكية لهم.

نتائج البحث:

خصائص العينة:

جدول(1) يبين توزيع العينة المدروسة حسب العمر:

الجنس		التكرار	النسبة المئوية
	ذكور	7	17.5
	إناث	33	82.5
	الإجمالي	40	100.0

جدول (2) يوضح تكرارات ونسب أفراد العينة حسب السن

العمر بالسنة		التكرار	النسبة المئوية
	14	2	5.0
	15	6	15.0
	16	2	5.0
	17	7	17.5
	18	6	15.0
	19	12	30.0
	20	3	7.5

	21	1	2.5
	22	1	2.5
	الإجمالي	350	100.0

جدول (3) يوضح تكرارات ونسب أفراد العينة حسب المستوى

المستوى		التكرار	النسبة المئوية
	متوسط	9	22.5
	ثانوي	14	35.0
	جامعي	17	42.5
	الإجمالي	40	100.0

جدول رقم 4يوضح الوصف الاحصائي لفقرات الثقافة الاجتماعية:

السؤال	الخيارات								المجموع		ترتيب العبارات حسب الخيارات		
	لأفضلها بدرجة أكبر		أفضلها بدرجة أقل		لا أفضلها								
	ث	%	ت	%	ت	%			ت	%	1	2	3
في نظره الدراسات التي تفيد الوطن أكثر هي اللغات والعلوم الاجتماعية	10	25	21	22.2	9	22.5			40	100	3	2	8
عندما يرى المتسولين في الشارع فأول ما يفكر فيه هو إقامة مشروعات اجتماعية خيرية لاعالتهم	2	5	10	25	28	70			40	100	8	9	1
الشخص الناجح في نظره هو الذي يعمل على حل المشكلات الاجتماعية	8	20	18	45	14	35			40	100	4	5	6
من وجهة نظرهم الشخص الميال لفعل الخير هو الشخص الذي يعطف على الفقراء والمساكين	2	5	17	42.5	21	52.5			40	100	9	6	4
عندما يشاهد التلفاز تستهويه أكثر البرامج وقضايا ومشكلات اجتماعية	11	27.5	13	32.5	16	40			40	100	2	7	5
إذا كان سيشاهد فيلما في التلفاز، يستمتع أكثر إذا كان فيه قصة تعالج مشكلة اجتماعية(مثل زواج أو طلاق)	12	30	19	47.5	9	22.5			40	100	1	3	9

يفضل أكثر قراءة مجلة تتناول القضايا والموضوعات الاجتماعية	8	20	26	65	6	15	40	100	5	1	10
لنفرض أن الله رزقه مبلغاً من المال لم تكن ينتظره يساهم في إنشاء مؤسسة عامة تعمل على حل مشكلات الناس الاجتماعية	7	17.5	9	22.5	24	60	40	100	7	10	3
يفضل أن يتعرف أخوه الصغير على قيم المجتمع وأعرافه وتقاليده	8	19	19	47.5	13	32.5	40	100			
إذا سمع عن السرقات والاحتيال يحزنه أكثر تعرض الأبرياء لمثل هذه الجرائم	2	5	12	30	26	65	40	100	10	8	2
متوسط التكرارات والنسب %	7	17.4	16.4	41	16.6	41.5	40	100			

يتبين لنا من خلال الجدول السابق، أنّ إجابات المراهقين عن بنود محور الحياة الاجتماعية كانت قد بلغت أعلى قيمة للمتوسط الحسابي ل(أفضلها بدرجة كبيرة) بمتوسط بلغ 17.4% وبأهمية نسبية 15,5%، في حين بلغ متوسط النسب لجميع الفقرات للخيار أفضلها بدرجة قليلة، وبمعدل بلغ 41%. أما متوسط النسب لجميع الفقرات للخيار لا أفضلها قد بلغ 41.5% ونجد أن نسب الاختيارين الثاني والثالث متقاربين جداً بأكبر نسبة مقارنة بالخيار الأول.

إذاً من خلال الجدول السابق يتبين وجود دلالة إحصائية للعبارات الفرعية لمحور الحياة الاجتماعية، والوزن النسبي لكل عبارة حيث شغل الخيارين لا أفضلها وأفضلها بنسب قليلة الأهمية الكبيرة في هذا الاختبار. وهو ما يؤكد صفات وسلوكات هؤلاء المراهقين الذين يتميزون بتكوين جماعات خاصة بهم تربطهم نفس الدوافع والأهداف ويحسون أنفسهم مختلفين عن باقي فئات المجتمع، مما جعلهم محط سخرية واستهزاء عند البعض حسب دراسة (شرقي، 2017).

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

يتبين لنا أن المراهقين قد تأثروا بالثقافة الغربية على نحو تظهر الدراسة الميدانية، وبأن السبب وراء ذلك إنما يعود إلى انتشار ظاهرة ثقافة الأنترنت على نحو واسع على صعيد العالمي كما على الصعيد العربي.

وانطلاقاً من ذلك فإن المجتمع السوري هو جزء من المجتمع العالمي الذي يتأثر بالتنوع الثقافي وبالظهور ثقافة الأنترنت على ساحة التأثير العولمي في الحياة الاجتماعية مما أدى إلى انتشارها بشكل كبير في أوساط المراهقين وقد ساء على ذلك الوسائل والطرق التي اتبعتها تلك الثقافة في التأثير على المراهقين، إذ إن الأدب والموسيقى والفن هما وسيلتان يؤثران بشكل كبير في الحياة بشكل عام وحياة المراهق بشكل خاص مما يعني أنه يتوجب علينا أن ننتبه إلى تربية المراهقين في مجتمعاتنا ومنها المجتمع السوري.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلنا إليه في هذا البحث يمكن أن نصل إلى مجموعة من التوصيات منها:

1. الاهتمام بالقيم الثقافية والاجتماعية التي تسود في المجتمع السوري وضرورة ايجاد مقياس لها يساعد على دراسة تغيرات القيم.
2. الاهتمام بالمراهقين وخصوصاً في مجال التنشئة الاجتماعية بما يضمن بناء شخصية متوازنة من حيث الدوافع والأسباب التي تؤدي إلى تأثر المراهق بالثقافات الوافدة ومنها الثقافة الغربية.

المصادر والمراجع:

1. أبو جادو صالح محمد. سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. 1 .ed stعمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة؛ 2013.

2. عبد الغني عماد. سوسيولوجيا الثقافة–المفاهيم و الاشكاليات من الحداثة الى العولمة. بيروت–لبنان: بيت النهضة للنشر و التوزيع؛ 2008.

3. سيدي عابد عبد القادر. الخلفية الثقافية و علاقتها بتصور الاضطراب النفسي و اختيار اسلوب العلاج عند زوار الضريح. وهران: كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 02؛ 2017.

4. بخوش أمينة. أثر وفاة الأم على نفسية المراهق. قسنطينة: كلية علم النفس و التربية، جامعة قسنطينة عبد الحميد مهري؛ 2016.

1. Abu Jado S, Mohammad. Psychologie de la socialisation. 1st ed. Amman: Dar Al-Masira for Publishing, Distribution and Printing; 2013.

2. Abd El-Ghany I. Sociology of culture: concepts and problems from modernity to globalization. Beirut: Bayt Al-Nahda for Publishing and Distribution; 2008.

3. Sidi Abed A. Cultural background and its relation to perceptions of psychological disturbance and choice of treatment approach among visitors to the shrine. Oran 2 University: Faculty of Social Sciences; 2017.

4. Bakhouche A. The impact of mother’s death on adolescents' psychology. Constantine Abdelhamid Mehri 2 University: Faculty of Psychology and Education; 2016.